

خزانة الأدب وغاية الأرب

والفرق بين التسجيع والتجزئة اختلاف زنة أجزائه ومجيئه على قافية واحدة من غير عدد معين محصور وبيت الشيخ صفى الدين الحلبي في بديعته على التسجيع قوله .

(فعال منتظم الأحوال مقتحم ... الأحوال ملتزم بإِ معتمم) وبت العميان .

(من لي بمستلم لليد معتمم ... بالعيش لا مسئم يوما ولا سئم) وبيت الشيخ عز الدين الموصلبي قوله .

(كم قاتل بصحيح الجمع مقتحم ... وقائل لنظيم السجع ملتزم) .

قلت الذي يظهر لي أن الشيخ عز الدين لم يمش في نظم بديعته مشي محقق لأنه تقرر عنده وعند الجماعة في شروحهم أن التسجيع هو أن يأتي المتكلم في أجزاء بيته أو كلامه أو في بعضها بأسجاع غير متزنة والشيخ أتى في شطر بيته الأول بأسجاع قابل كلا منها في الشطر الثاني بوزنه مثل قاتل وقائل وصميم ونظيم وجمع وسجع ومقتحم وملتزم وهذا هو الترصيع بعينه فإن الترصيع من شرطه أن تقابل كل لفظة من البيت بوزنها وروبيها وليته نقل هذا البت إلى الترصيع فإن بيته في الترصيع ناقص بالذي أظهره مع قصر باعه فيه من الحشو وهو .

(كم رصعوا كلما من در لفظهم ... كم أبدعوا حكما في سر علمهم) مع أنه نظر في بيت الشيخ صفى الدين الحلبي وهو .

(فعال منتظم الأحوال مقتحم ... الأحوال ملتزم بإِ معتمم) ورأى اختلاف الوزن بين ملتزم ومعتمم .

وبيت بديعيتي أقول فيه .

(سجي ومنتظمي قد أطهرا حكمي ... وصرت كالعلم في العرب والعجم)